عنها ما رواه الفراء عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن
ابيه انها رضي الله عنها سئلت عن قوله تعالى في سورة
النساء والمقيمين الصلاة بعد قوله لكن الراسخون
وعن قوله تعالى في المايدة ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون وعن قوله تعالى ان هذان لساحران
فقالت يا ابن اختي هذا خطا من الكاتب روي هذه القصة
الكلبي وغيره من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت
عن عايشة رضي الله عنها فان هذه القراءة كلها متوجهة كما مر
في هذه الاية وكما ياتي ان شاء الله تعالى في الايتين الاخيرتين
عند الكلام على الجمع وهي قراءة جميع السبعة في المقيمين
والصابئون وقراءة الاكثر في ان هذان فلا يتجه القول
بانها خطا لصحتها في العربية وثبوتها في النقل ثم قلت
والحق به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا وكلا وكلتا
مضافين لمضمر واقول يلحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي
اثنان للمذكرين واثنتان للمونثين في لغة الحجاز وثنتان
لهما في لغة تميم وهذه الثلاثة تجري مجرى المثنى في اعرابه
دايما من غير شرط وانما لم يسموا مثناة لانها ليست اختصارا
للمتعاطفين اذ لا مفرد لها لا يقال ان ولا اثنه ولا اثنت
ومن شواهد رفعها بالالف قوله تعالى فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا فاثنتا فاعل بانفجرت وقوله تعالى
شهادة بينكم اذ حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتدا وهو شهادة وذلك
على

على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف
لان المبتدا لابد ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او
مشبها به نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس الاثنين
ولا شبيهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو
الشهادة والتقدير وما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان
ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين
فكذبوهما فعززنا بثالث فاثنين مفعول به واثنتين
مفعول مطلق اي اثنتين وكذا واحييتنا اثنتين ومنه
ايضا قوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فاثني
مفعول بعثنا علامة نصبه الياء والكلمتان الرابعة
والخامسة كلا وكلتا وشرط اجرايهما مجرى المثنى اضافتهما
الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
وكذا في كلتا قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف
علامة رفعه لانه مضاف للضمير وبقرا اما يبلغان
بالالف فالالف فاعل واحدهما فاعل بفعل محذوف
تقديره ان يبلغه احدهما او كلاهما وفايدة اعادة ذلك
للتوكيد وقيل أن احدهما بدل من الالف او فاعل يبلغان
على ان الالف علامة وليسا بشيء فتامل ذلك فان اضيفا
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما حركات
مقدرة في تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت
اكلها اي كل واحدة من الجنتين اعطت ثمرتها ولم تنقص منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)